

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ موجهة من الممثل الدائم لباكستان إلى رئيس مؤتمر نزع السلاح يحيل بها نص البيان الذي ألقاه في اجتماع غير رسمي عقد في ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٨

يشرفني أن أوجّه نظركم إلى الوثيقة CD/1841 المعنونة "تقرير رئاسي مقدم إلى مؤتمر نزع السلاح عن الجزء الأول من دورة عام ٢٠٠٨"، التي عُيِّمت في الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح المعقودة في ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٨.

وقد أشار التقرير الرئاسي إلى مشروع المقرر المقدم من رئيس مؤتمر نزع السلاح، الوارد في الوثيقة CD/1840، خلال اجتماع غير رسمي عُقد في ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٨. وقد بيّنت باكستان، في البيان الذي أدلت به خلال الجلسة العامة غير الرسمية المعقودة في ١٣ آذار/مارس، موقفها من هذا المشروع وأثارت عدداً من المسائل. وقد تم التفاهم في المؤتمر على إجراء مشاورات مفتوحة وشفافة بشأن هذا المقترح غير الرسمي بغية التوصل إلى توافق في الآراء بخصوصه.

وأكون ممتناً لو تكرمتم بإصدار هذه الرسالة والبيان الذي ألقيته في ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٨ كوثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح وتوزيعها على جميع الدول الأعضاء والمشاركين غير الأعضاء في المؤتمر. وترد طي هذه الرسالة نسخة من البيان.

وأود أن أؤكد لكم أن باكستان ستشارك مشاركة بنّاءة من أجل (أ) التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل متوازن وشامل للمؤتمر؛ و(ب) ضمان مراعاة الشواغل الأمنية لجميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح.

(توقيع): مسعود خان

السفير

الممثل الدائم

البيان الذي ألقاه السفير مسعود خان، الممثل الدائم لباكستان، أمام مؤتمر نزع السلاح
جنيف، ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٨

السيد الرئيس،

نبارك لكم توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح ونهنئكم على ذلك. ونشكركم على قيادتكم الفعالة لأعمال المؤتمر. فخلال فترة رئاستكم، حظي المؤتمر بعناية فائقة على أعلى المستويات. وسنواصل خلال الأشهر القادمة الاعتماد على حكمتكم وخبرتكم. وقد حرصت تركيا على بدء المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح في أسرع وقت ممكن. وقد بذلتم جهوداً حثيثة لدفع مؤتمر نزع السلاح في ذلك الاتجاه. ونثني أيضاً على وفدكم لما أبداه من مهنية عالية وما قام به من عمل جاد.

السيد الرئيس،

لقد اطلعنا على الوثيقة المعنونة "مشروع مقرر مقدم من رؤساء دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠٠٨". وسنحيله إلى عاصمتنا لبحثه بكل عناية. ونعرب عن تقديرنا لما أكدتموه من أن هذا المشروع لا يمثل مقترحاً للقبول أو الرفض. وفيما يلي تعليقاتنا الأولية على المشروع:

العملية

كنا نخبذ إجراء المزيد من المشاورات المكثفة في إطار مجموعة الرؤساء الستة ومع المجموعات الإقليمية قبل تعميم هذه الورقة. والآن نعتبر أن هذه الورقة تشكل بدء عملية مشاورات. وأثناء المضي قدماً في هذا المضمار، سنقدم مقترحاتنا وتعديلاتنا الخاصة لجعل المشروع أكثر توازناً وشمولاً.

العنوان

تحمل الورقة عنوان "مشروع مقرر مقدم من الرؤساء". وإننا نفهم أن المقررات تتخذ، وفقاً للمادة ١٨ من النظام الداخلي، من قبل المؤتمر، لا من قبل رؤسائه. ومجموعة الرؤساء الستة هي آلية غير رسمية تسعى إلى توجيه أعمال المؤتمر. وأعضاء المؤتمر هم الذين يتخذون المقررات. ويرد في المواد من ٩ إلى ١٢ عرض واضح لوظائف رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وبناء عليه، إن المقترحات المقدمة من مجموعة الرؤساء الستة تخضع، مثل أي مقترح آخر، لمفاوضات مفتوحة ولاتفاق في الرأي بين جميع أعضاء المؤتمر. ولا تمثل المبادرات المقدمة من الرؤساء أمراً واقعاً، وإنما مجرد مساهمة من أجل مواصلة العمل.

الموضوع

تغفل الوثيقة التزاماً بالتفاوض على "معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف، يمكن التحقق منها دولياً وفعالاً، لحظر إنتاج المواد الانشطارية". وتغفل أيضاً إمكانية بحث المسألتين المتعلقةتين بنطاق المعاهدة وإنتاج المواد الانشطارية ماضياً ومستقبلاً، على النحو المتوخى في تقرير شانون لعام ١٩٩٥. ولتعزيز توافق في الآراء، يجب إدراج هذين العنصرين في الولاية التفاوضية المقترحة بشأن معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية.

وينبغي أن تتناول الورقة القضايا الرئيسية الأربع بشكل متساوٍ ومتوازن.

والممارسة المتمثلة في الاعتماد على منسقين، التي تُعدُّ تدبيراً غير رسمي يعكس الدور النشط الذي يضطلع به مؤتمر نزع السلاح قبل المفاوضات، لا تحل محل الآليات التي أقرها المؤتمر. فالمنسقون يعملون بشكل غير رسمي تحت سلطة الرؤساء وليسوا منسقين خاصين يعينهم المؤتمر. وتنص المادة ٢٣ من النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح على أن الآليات المعترف بها هي اللجان الفرعية المخصصة، أو الأفرقة العاملة، والأفرقة التقنية أو أفرقة الخبراء الحكوميين.

الشكل

ويسعى الجزء الإجرائي لهذه الورقة بشكل غير مباشر إلى إضفاء الشرعية على الدور غير الرسمي الذي يضطلع به المنسقون وتحويله إلى ولاية رسمية تغطي أعمالهم. ذلك أن هذا الجزء يخلط بين المناقشات غير الرسمية التي يجريها المنسقون وبرنامج العمل الرسمي المقترح. ولا يمكن لهذا الدمج الإجمالي أن يستمر لأن الولاية المتعلقة بالتفاوض في إطار مختلف بنود جدول الأعمال هي ولاية منفصلة ومختلفة عن وظائف المنسقين، المعينين تحت سلطة الرؤساء. وسيُسيّر أي عمل رسمي بشأن القضايا الرئيسية الأربع من قبل لجان مخصصة، بموجب النظام الداخلي ذي الصلة، لا من قبل منسقين يعملون في إطار غير رسمي. ولا يمكن أن يعهد إلى المنسقين بأي دور رسمي إلا شريطة تعديل النظام الداخلي. وإنني لا أعتقد أننا نرغب في ذلك.

وينبغي أن تشير الورقة إلى جدول الأعمال وبنوده التي اتفق عليها مؤتمر نزع السلاح. كما ينبغي أن تبين بوضوح أن المقترح معروض على الدورة الحالية.

السيد الرئيس،

إننا نضع التأكيد على العناصر التالية من أجل إنجاح أعمال مؤتمر نزع السلاح:

أولاً، مواصلة الحوار والسعي إلى بناء توافق في الآراء عن طريق مشاورات واسعة النطاق؛

ثانياً، الحرص على أن تكون عملية اتخاذ القرارات قائمة على الشفافية والشمولية؛

ثالثاً، مراعاة الشواغل الأمنية لجميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح؛

رابعاً، امتثال النظام الداخلي امتثالاً تاماً؛

خامساً، الاستفادة من الاتفاقات والتفاهات التي أبرمت في الماضي على أساس التراضي.

ونحن على استعداد لتقديم التعديلات التي نقترح إدخالها على الورقة حسب التعليمات التي تردنا من عاصمتنا.

وشكراً السيد الرئيس.

— — — —